

كشفت تقرير حقوقى غربى أن عصابات النظام السورى تعاقب الثوار السوريين باغتصاب نساءهم، ووثق التقرير عدداً من حالات الاغتصاب حدث معظمها فى مدينة حمص المنكوبة. <?o = prefix ecapseman:lmx? />

وأكد تقرير منظمة "نساء تحت الحصار" أن عصابات بشار الأسد تستهدف اغتصاب النساء ضمن الصراع الدائر بينها وبين المناطق التى تشهد ثورة على النظام، وأنه تم توثيق 81 حالة اعتداء جنسى منذ بدء التظاهرات، حدث معظمها فى حمص.

وأوضحت المنظمة فى تقريرها أنه تأكد لها من خلال أن الشهادات أن عصابات الأسد تعتمد أسلوب الاعتداءات الجنسية الجماعية كإستراتيجية تنتهجها ضد الثوار، وأكدت أن نحو ثلثي الاعتداءات تمت من قبل عناصر القوات النظامية والشبيحة، رغم عدم وجود دليل على أوامر حكومية بالاغتصاب.

وكشفت التقرير أن الضحايا المستهدفين على صلة قرابة بعناصر الجيش الحر، واعتبر أن عدد الضحايا الذى تم توثيقه قابل للزيادة؛ لأن عدداً من الحالات لا يتم الإبلاغ عنها أو لم يتمكن المراقبون من الوصول إلى مناطقها، وفقاً للعربية نت.

وكانت منظمة هيومان رايتس ووتش قد اتهمت فى وقت سابق عصابات النظام السورى باللجوء لاغتصاب النساء وأشكال أخرى من العنف الجنسى ضد الرجال والنساء والأطفال كسلاح للضغط على الثوار السوريين.

وأكدت المنظمة الحقوقية أنها سجلت 20 واقعة خلال مقابلات داخل سوريا وخارجها مع 8 ضحايا، بينهم 4 نساء، وأكثر من 25 شخصاً آخرين على علم بالانتهاكات الجنسية، من بينهم عاملون فى المجال الطبى ومحتجزون سابقون ومنشقون عن الجيش ونشطاء فى مجال الدفاع عن حقوق المرأة.

وقالت سارة لى ويتسون - مديرة منطقة الشرق الأوسط فى المنظمة - : "إن العنف الجنسى أثناء الاحتجاز هو أحد الأسلحة المروعة العديدة فى ترسانة التعذيب الخاصة بالحكومة السورية، وتستخدمها قوات الأمن السورية بانتظام لإهانة وإذلال المحتجزين دون أي عقاب"، مشيرة إلى أن عصابات الأسد اعتدوا جنسياً على نساء وفتيات خلال مdahمة منازل واجتياح مناطق سكنية.

ونقلت المنظمة عن رجل احتجز فى فرع الأمن السياسى فى اللاذقية فى زنانة مع أكثر من 70 آخرين أن الصبية كانوا يلقون معاملة أسوأ من البالغين، ويعادون إلى الزنانة بعد تعرضهم للاغتصاب وخلع أظافرهم، وأن أحدهم جاء إلى الزنانة وهو ينزف من الخلف ولم يكن يستطيع السير، نقلاً عن تقرير لوكالة رويترز اليوم الجمعة.

ونقلت عن امرأة من حي كرم الزيتون بمدينة حمص أنها سمعت قوات الأمن والشبيحة وهم يغتصبون جاراتها، بينما كانت تختبئ فى شقتها فى شهر مارس، وأضافت: "سمعت إحدى الفتيات وهى تقاوم أحد الرجال، دفعته بعيداً فأطلق الرصاص على رأسها"، كما اغتصبوا 3 فتيات، أصغرهن تبلغ 12 عاماً.

وتابعت: "كان المشهد يفوق الخيال، الفتاة ذات الاثنى عشر عاماً كانت ترقد على الأرض والدماء تصل إلى ركبتيها، اغتصبها أكثر من شخص، لن أعود إلى هناك أبداً، تطاردني الذكريات حتى فى أحلامي وأبكي".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/07/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com